المجلس الانتقالي: الحكومة اليمنية نحرت اتفاق الرياض

ص3

أمير كرارة
صعيدي متغطرس ورومانسي في نسل الأغراب

ص15

كأس الخليج تعود إلى العراق بعد أربعة عقود من الغياب

ص22

العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الأربعاء 2021/04/28
16 رمضان 1442
السنة 43 العدد 12044
Wednesday 28/04/2021
43rd Year, Issue 12044

التأجيل يجنب عباس خسارة مضاعفة داخل فتح ومع حماس

رفض فلسطيني داخلي ودولي لقرار مسبق بإرجاء الانتخابات لأجل غير مسمى

رام الله – وجد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في قرار إسرائيل رفض التصويت في القدس المبرّر الذي كان يبحث عنه لإعلان إلغاء الانتخابات في خطوة قالت مصادر فلسطينية إن الهدف منها هو تجنب عباس الخسارة المضاعفة له في الانتخابات التشريعية من خلال صعود قوائم منافسة له من داخل حركة فتح، وفي نفس الوقت تسببه بشكل مباشر في تراجع الحركة المنقسمة أمام حماس.

وذكر مسؤولون مصريون أن السلطة الفلسطينية تخطط لإلغاء أول انتخابات لها منذ 15 سنة، كردّ مباشر على رفض إسرائيل السماح بالتصويت في القدس الشرقية.

وقال دبلوماسي مصري ومسؤول استخباراتي إنهما اطّلعا على القرار الذي من المقرّر الإعلان عنه يوم الخميس في اجتماع للفصائل الفلسطينية.

وأضاف أن مصر تجري محادثات مع إسرائيل للتوصل إلى حل وسط للسماح بالتصويت لكن تلك الجهود باءت بالفشل حتى الآن.

وأشار مسؤول المخابرات لوكالة أسوشيتد برس إلى أن حماس تريد إجراء الانتخابات، لكن لا يريد أيّ فصيل المضي قدما دون ضمانات من المجتمع الدولي بأن التصويت سيُجرى في القدس الشرقية. مؤكدا على أن الفصائل تبحث تشكيل حكومة وحدة تضم حماس بدلا من ذلك.

وأكد مسؤول فلسطيني أنه لن يتم اتخاذ أيّ قرار قبل اجتماع الفصائل يوم الخميس، وأنه إذا قررت إسرائيل السماح بالتصويت في القدس الشرقية فإن انتخابات الثاني والعشرين من مايو ستُجرى كما هو مخطط لها.

وقال المسؤول إن فتح تعارض إجراء انتخابات دون إشراك القدس الشرقية لأن ذلك سيعني قبول ضم إسرائيل لها.

وكانت لجنة الانتخابات الفلسطينية أكدت في بيان لها أن 150 ألفاً من سكان القدس بإمكانهم التصويت في ضواحي المدينة دون الحصول على موافقة إسرائيلية، وأن ما يحتاج المقدسيون إلى موافقة إسرائيلية عليه يتعلق بستة مراكز في القدس الشرقية تتسع لـ6300 شخص.

ديمتري دلياني

قانون الانتخابات لا يعطي الحق لأي جهة بالإلغاء أو التأجيل

وفي حال تمسّك إسرائيل برفضها وتنكرها لاتفاق بروتوكولي سابق حول هذه المراكز يمكن للناخبين التصويت في مناطق الضواحي.

ومن غير المحتمل أن يكون تأثير العدد القليل من الناخبين الذين يطلبون إذنا إسرائيليا حاسما على التصويت. لكن المصادر الفلسطينية تؤكد أن الرئيس عباس يشتغل على هذه الجزئية بهدف تحويلها إلى قضية رأي عام محلي وخارجي لتكون مبررا لقرار مسبق بإرجاء الانتخابات إلى أجل غير مسمّى وليس التأجيل فحسب.

وقال عباس "إن القدس خط أحمر لن نقبل المساس بها، ونحيّي أهلنا في القدس على صمودهم في وجه المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى السيطرة على المدينة المقدسة".

ولا يخفى على المتابعين أن هذا الشرط المعطل لا يأتي ضمن سياق التمسك بهوية القدس ومناهضة الضم، فهذه مسائل لا تحسم بقرار مفاجئ وتحتاج إلى تفاوض مستمر، وإنما وسيلة للهروب من الاستحقاق الانتخابي.

وقال الناطق باسم تيار الإصلاح الديمقراطي ديمتري دلياني إن قانون الانتخابات الفلسطينية لم يعط لأيّ جهة سياسية الحق في إصدار قرار إلغاء الانتخابات أو تأجيلها، وإن قرار عباس بالتأجيل، حال جرى الإعلان عنه، سيكون خارج الإطار القانوني وسوف تترتب عليه تعقيدات سياسية عديدة.

وأضاف دلياني في تصريح لـ"العرب" أن إسرائيل بدأت الآن في توضيح موقفها بشأن الانتخابات بعد أن عبّرت لعدد من السفراء الأوروبيين عن عدم رغبتها في إفشالها، ما يبرهن على أن الرفض الأساسي يأتي من جانب أبومازن.

ويقول مراقبون إن مسألة تأجيل الانتخابات قد تكون صعبة للغاية، لأن من يسعى إليها فقط قائمة الرئيس أبومازن داخل حركة فتح، وهناك قائمتان ترفضان عملية التأجيل داخل الحركة (الحرية والمستقبل)، وهو نفس موقف حركة حماس إلى جانب 35 قائمة مشاركة في الانتخابات والجميع لديه رغبة في الالتزام بالمواعيد المقررة.

حقنا في جيب أبومازن

ويتوقع هؤلاء أن تتضاعف الضغوط على الرئيس الفلسطيني من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، خاصة أن الأخير هدّد بوقف الدعم المادي الذي يقدمه للسلطة حال إرجاء الانتخابات.

وأكد سفير فلسطين السابق في مصر بركات الفرا أن موقف السلطة الفلسطينية من الانتخابات يرتبط بالحفاظ على أسس اتفاق أوسلو الذي أعطى الحق للفلسطينيين نحو إجراء انتخاباتهم في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، وموافقة السلطة على إجراء الانتخابات دون القدس تعني القبول ضمنيا بصفقة القرن والتأكيد على أنها أصبحت عاصمة لدولة إسرائيل.

ولفت الفرا في تصريح لـ"العرب" إلى أن أبومازن ينتظر المزيد من الضغوط الغربية على إسرائيل لإجراء الانتخابات، وأن القرار النهائي بشأن التأجيل من عدمه لم يجر الاتفاق عليه بعد، مقللاً من إمكانية انعكاس التأجيل على الأوضاع السياسية في الضفة وقطاع غزة.

وأوضح أن "الفصائل الفلسطينية لن تستطيع المجادلة في قرار التأجيل إذا كان بسبب القدس".

خطة إيرانية تدفع لاختراق التظاهرات وإسقاط حكومة الكاظمي

بغداد – كشفت مصادر استخبارية عراقية عن تلقي ميليشيات كتائب حزب الله وبدر والنجباء وسيد الشهداء تعليمات صريحة تقضي بالانخراط في صفوف المحتجين خلال التظاهرات والاحتجاجات على الظروف الاجتماعية المتردية والدفع باتجاه التصعيد والمطالبة بإسقاط حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وبدأت بوادر حراك وتظاهرات في بغداد وواسط وبابل والديوانية وكربلاء والبصرة ترفع شعار إقالة الكاظمي لأسباب مختلفة. وتعمل الميليشيات على اختراق هذه التظاهرات على نطاق واسع، بهدف استخدامها في إسقاط حكومة الكاظمي.

ويقول مراقبون عراقيون إن الميليشيات تعمل على استغلال غضب الشارع بعد فاجعة مستشفى ابن الخطيب شرق بغداد، التي قضى فيها نحو 100 من مرضى كورونا حرقا بعد اندلاع النيران في المستشفى المخصص للعزل بسبب الإهمال والاستخفاف بحياة المواطنين.

كما تستغل الميليشيات تظاهرات العاطلين المطالبين بفرص عمل تعجز الحكومة عن توفيرها في ظل الأزمة الاقتصادية.

ويعتصم المئات من العاطلين وأغلبهم من خريجي الجامعات عند بوابة كل وزارة في بغداد للضغط بهدف تعيينهم. واخترق عناصر من الميليشيات هذه الاعتصامات بالفعل محرضين على زيادة المطالب والضغط على الحكومة.

وبثت وسائل إعلام مقربة من الميليشيات خلال الأيام الثلاثة الماضية معلومات كاذبة تدعو مقاتلين سبق فصلهم من هيئة الحشد الشعبي إلى مراجعة جهة الاختصاص بهدف إعادة توظيفهم.

وتجمع المفصولون في منطقة الجادرية وسط بغداد، وعندما اكتشفوا أنّ لا صحة للمعلومات التي جاءت بهم إلى هذا الموقع اندلعت أعمال شغب قتل فيها أحد المشاركين.

وتستثمر الميليشيات الغضب الشعبي ضد انهيار منظومة الكهرباء الوطنية مع دخول فصل الصيف حيث بدأت معدلات درجات الحرارة تتجاوز الـ40 درجة مئوية في النهار، فيما يصل التيار الكهربائي إلى منازل المواطنين في معظم المحافظات بمعدل ساعة واحدة مقابل كل خمس ساعات من الانقطاع حاليا.

ولم يستبعد مصدر برلماني عراقي أن يتم تحميل حكومة الكاظمي تبعات الانهيار الشامل للبنية التحتية.

وقال المصدر البرلماني في تصريح لـ"العرب" إن "الأحزاب والميليشيات تشعر بأن الزمن لم يعد يجري لصالحها مع اقتراب موعد الانتخابات لذلك دخلت في سباق مع الزمن للحيلولة دون أن يستعمل الكاظمي حملته ضد الفساد لزيادة شعبيته، وهو ما يمكن أن يؤثر على حظوظ مرشحي الميليشيات والأحزاب في الانتخابات".

وأشار الكاتب السياسي العراقي مصطفى كامل إلى وجود توجه ميليشياوي واضح للاندساس بين صفوف الثوار ومحاولة إثارة قضايا ذات طابع مطلبي تتعلق بالتوظيف أو بالخدمات مع استغلال الفشل الدائم لأجهزة السلطة في هذين الملفين.

مصطفى كامل

هناك مسعى لإبعاد التظاهرات عن شعارات رافضة للطائفية وإيران

وقال كامل في تصريح لـ"العرب" "هناك مسعى لإبعاد التظاهرات عن الشعارات السياسية سواء المتعلقة برفض الطائفية أو المتصلة برفض الانتخابات أو المضادة لإيران أو تلك المطالبة بإسقاط النظام".

ودعا الكاظمي، الثلاثاء، وزارة الداخلية إلى التعامل بحزم مع كل من يسيء للأمن الداخلي في العراق ويعرّض حياة المواطنين للخطر.

وقال خلال جلسة مجلس الوزراء "لن أسمح بأن تتحول المواقع الوزارية إلى ماكينات انتخابية، وأرفض رفضا قاطعا أي استغلال لإمكانيات الدولة من قبل المرشحين".

ولا تتحمل حكومة الكاظمي وزر الفوضى المطلوبة من قبل الميليشيات من أجل تشتيت الأصوات وبث روح الفرقة بين صفوف الناقمين على النظام الطائفي وتوجيههم في الاتجاه الخاطئ الذي يحد من إجراءات الكاظمي التي بدأت تضع الأمور في نصابها بعد اعتقال عدد من أفراد الصف الأول من الفاسدين الكبار.

فيلتمان يحذر من حرب أهلية في إثيوبيا تبدو أمامها مأساة سوريا كلعب أطفال

المبعوث الأميركي للقرن الأفريقي: الأولوية ستكون لتيغراي وتوترات سد النهضة

واشنطن – حذر جيفري فيلتمان المبعوث الأميركي الجديد إلى القرن الأفريقي من حرب أهلية في إثيوبيا تبدو أمامها الحرب في سوريا مثل لعب الأطفال.

وتوقع فيلتمان، وهو دبلوماسي محنك، في أول مقابلة له منذ أن تم اختياره للمنصب، أن يتحول الصراع إلى أزمة إقليمية كاملة، مقارنا ذلك بالحرب في سوريا.

وقال المبعوث الأميركي لمجلة فورين بوليسي "انظرْ إلى ما صلت إليه سوريا من انهيار وفوضى خلال الحرب الأهلية"، مستشهدًا بأزمة اللاجئين وتأثيرها على أوروبا، فضلاً عن صعود الجماعات الإرهابية الناجم عن انهيار الدولة.

وأضاف "إثيوبيا فيها 110 ملايين نسمة. وإذا أدت التوترات في إثيوبيا إلى نشوب حرب أهلية واسعة النطاق تتجاوز منطقة تيغراي، فإن سوريا ستبدو مثل لعب الأطفال مقارنةً (بما سيحصل في إثيوبيا)".

وسبق أن شغل فيلتمان عدة مناصب في الشرق الأوسط، بما في ذلك سفير الولايات المتحدة في لبنان من 2004 إلى 2008، وعايش حرب لبنان عام 2006. ومن عام 2009 إلى عام 2012 شغل منصب كبير مبعوثي وزارة الخارجية إلى الشرق الأوسط، خلال ثورات الربيع العربي.

لكن مهمته الجديدة ستكون شاقة، في ظل أزمة تيغراي التي فتحت الأبواب أمام أزمة إنسانية ضخمة وسط مزاعم النطاق عن جرائم حرب.

كما أن السودان يكافح في ظل انتقال حكومي هش إلى الديمقراطية بعد عقود من الاستبداد، وهو يشهد نزاعا حدوديا مع إثيوبيا يمكن أن يشعل صراعا منفصلا بين هاتين الدولتين خاصة مع التوتر بينهما بشأن سد النهضة.

من جانبه يعيش الصومال على وقع أزمة سياسية وأمنية حادة لا تحمل أي مؤشرات على استقرار في ظل التدخلات الخارجية، وتحوّل البلد كما بقية دول القرن الأفريقي وتلك المطلة على البحر الأحمر إلى قبلة للتنافس الإقليمي والدولي.

وقال فيلتمان "أشعر بالخوف من هذا التحدي. إنه جزء معقد فيه الكثير من الأزمات المتداخلة. لكن الأولوية في الاهتمام ستكون لتيغراي".

وأضاف أن الأولويات الرئيسية الأخرى هي النزاع الحدودي بين إثيوبيا والسودان والتوترات بشأن سد النهضة الإثيوبي الكبير، مؤكدا أنه سيسافر إلى المنطقة قريبًا لكنه امتنع عن الإدلاء بتفاصيل.

ألكسندر روندوس

تيغراي أصبحت معسكر اعتقال ضخما في ظل الظروف المروعة

ورحّب دبلوماسيون أوروبيون يعملون في القرن الأفريقي بوجود فيلتمان بينهم. وقال ألكسندر روندوس، الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في القرن الأفريقي، إن خبرة فيلتمان وعلاقاته في الشرق الأوسط ستكونان ضروريّتيْن لهذا المنصب، بالنظر إلى الدور المتزايد لدول الخليج العربي في القرن الأفريقي.

ووسّعت كل من قطر والسعودية والإمارات بصماتها السياسية والتجارية في المنطقة خلال السنوات الأخيرة في سياق مساعيها لحماية أمنها القومي.

وقال روندوس "بدأ الخليج يدرك أن منطقة القرن هي حدوده الغربية. وأي شخص في الغرب يعتقد أننا (أميركا وأوروبا) اللاعبون الوحيدون هناك من الأفضل له أن يستيقظ ويفهم أن هناك لاعبين آخرين في المنطقة".

وأكد على أن وقف القتال في تيغراي يجب أن يكون أولوية قصوى، خاصة أنها "أصبحت معسكر اعتقال ضخما وهائلا (...) الناس يموتون هناك في ظل ظروف مروعة".

وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، "تقارير موثوقة مفادها أنه بدلاً من الانسحاب من تيغراي كانت القوات الإريترية تتخلى عن زيها الرسمي وترتدي زيًا إثيوبيا من أجل البقاء في تيغراي إلى أجل غير مسمى".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1